Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ لا تكوني غبيّة يا دوس ريس، لن يحصل شيء!

ـ لكنني خائفة...

ـ أن أجد عملاً في الوقت الحاضر، فذاك في غاية الصعوبة.

ـ هل تترك الأرصفة إذا توفّر لك عمل خارج هذا المكان؟

وعد الرجل:

ـ سأترك إذا تيسَّر ذلك.

ـ هذا يجعلني في منتهى السرور.

ـ أنت بيهمة كبيرة!

وفي اليوم التالي، عاود الذهاب لإفراغ السفن ذات الأسماء الغريبة التي كان يلفظها مشوّهة. وتبقى دوس ريس مرتبكة، متشنّجة، مستعدة للإسراع إلى مدخل شارع الـ ٦٨، لدى سماع أي صفارة إسعاف رغم أنها أخذت تستصعب الركض ببطنها ذي السبعة أشهر.

ـ ٤ ـ

يغنينّ وهنَّ يجهدن بغسل القمصان، والسراويل الصغيرة بالصابون، ويعصرن قطع الغسيل، ويضعن "البيتشولي"(*) في الماء لتعطير الثياب، لا يحبّ بعض الزبائن هذا التعطير لأنه يخفي حسب قولهم رائحة زنجية.

(*) عشبة عطرة.